التعاون الإقليمي لسد فجوة المساءلة - منهج إقليم الباساي

التطوير من خلال تعاون الانتوساي مع الجهات المانحة وبدعم من أصحاب المصلحة المعنين.

لمحة عن الإنجازات

- تنسيق الدعم الإقليمي لتنمية مهارات الرقابة في الدول الجزرية الصغيرة النامية
- سد فجوة المساءلة من خلال الرقابة على القوائم المالية الحكومية في توفالو وكيريباتي حتى الآن
- تعزيز ثقة الجمهور في الحكومة من خلال ضمان إنفاق الأموال العامة على النحو المنشود
- تحسين موازنات وسياسات الحكومة للحصول على معلومات مالية أكثر موثوقية
- تنسيق تقييمات قياس أداء الأجهزة العليا للرقابة بين النظراء
- تحسين الخطط الإستراتيجية وتتبع الأداء على مستوى الجهاز الأعلى للرقابة والمستوى الإقليمي

التحديات

تتمتع عديد من الدول الجزرية الصغيرة على المحيط الهادئ بقدرات رقابية محدودة، ففي عام 2009 على سبيل المثال؛ لم ينهي مكتب المراقب العام بتوفالو وكذلك هيئة الرقابة الوطنية بكيريباتي مهام الرقابة في الوقت المناسب، حيث كان لديهما كثير من مهام رقابية غير منجزة، كما حاولا جاهدين متابعة التغييرات الطارئة على عملية إعداد تقارير مالية دولية ومعايير رقابية.

تكمن إحدى الصعوبات الرئيسية التي واجهتها الدول الجزرية الصغيرة بالمحيط الهادئ في مجال الموارد البشرية، بل وكانت أيضًا مشكلة متعارف عليها. تستلزم الرقابة المبكرة لحسابات الحكومة مساءلة جزئية عن استخدام الأموال العامة في دولتي توفالو وكيريباتي، حيث لم تتلقى البرلمانات والمواطنين أي ضمان يؤكد صرف الأموال على النحو المطلوب.

المردود

صممت منظمة الباسيفيك للأجهزة العليا للرقابة المالية العامة والمحاسبة (الباساي) برنامج دعم الرقابة دون الإقليمية بهدف تقديم الدعم لبعض الأجهزة العليا للرقابة الصغيرة والضعيفة التي تواجه المشاكل المماثلة المتعلقة بقدرات الموظفين ومنهجيات الرقابة وأنظمتها. ويرتبط البرنامج بالخطة الإستراتيجية التابعة لإقليم الباساي وبرنامج العمل التابع له بالإضافة إلى مبادرة الرقابة الإقليمية لمنطقة المحيط الهادئ.

بدأ تنفيذ برنامج دعم الرقابة دون الإقليمية من عام 2009 إلى عام 2016. ويقدم هذا البرنامج الدعم لبناء قدرات مكتب المراقب العام بتوفالو ومكتب الرقابة الوطنية بدولة كيريباتي من خلال مساعدتهما في إنجاز الرقابة المالية وتدريب العاملين في الأجهزة العليا للرقابة وتحسين عملية تبادل المعلومات. وقد بذل هذا الجهد فريق من المنتدبين من الدولة المشاركة بدعم من مجموعة استشاريين للمساعدة في الرقابة على الحسابات العامة باستخدام أحدث معايير رقابية.

وقد موّل بنك التنمية الآسيوي برنامج دعم الرقابة دون الإقليمية من خلال الصندوق الياباني للحد من الفقر. وتعتبر وزارة الشؤون الخارجية والتجارة بأستراليا ووزارة الشؤون الخارجية والتجارة بنيوزيلاندا جهتين ممولتين رئيسيتين لأمانة الباساي في تقديم المساعدة في عملية تنفيذ البرنامج.

النتائج

- تحديث مكتب الرقابة الوطنية بدولة كيريباتي جميع مهام الرقابة الحكومية.
- تولي مكتب المراقب العام بتوفالو القوائم المالية المقدمة، بما في ذلك جميع القوائم المالية الحكومية لعام 2015.

- رفه كفاءة الموظفين المشاركين في برنامج دعم الرقابة دون الإقليمية وثقتهم وخبرتهم بشكل ملحوظ.
- مساهمة مهام الرقابة الحكومية التي تم إنجازها في الوقت المناسب في إتاحة أحدث المعلومات المالية الموثوقة للحكومات المعنية في إعداد الموازنات ووضع السياسات ذات الصلة، والتي تعود بالنفع على المواطنين.

«مساهمة برنامج دعم الرقابة دون الإقليمية في زيادة ثقة عملائنا في التقارير التي نقوم بإصداره».

–السيد/ إيلي لوباتي، المراقب العام بتوفالو

وبناءً على المنهج الإقليمي ذاته، قامت أمانة الانتوساي والجهات المانحة وأمانة الباساي بوضع برنامج لقياس مستوى الأداء الذي يتوافق مع أولويات الباساي الإقليمية. وبفضل تمويل وزارة الشؤون الخارجية والتجارة بأستراليا، تسهل المبادرة التي أقيمت حديثًا عمليات تقييم إطار قياس أداء الأجهزة العليا للرقابة لعدد كبير من الأجهزة العليا للرقابة الصغيرة في جميع أنحاء منطقة المحيط الهادئ. ومن خلال تطبيق مجموعة من التقييمات الذاتية ومراجعة الأقران، يتمثل الهدف في التعامل مع التحديات المتعلقة بالقيود المفروضة على الموظفين ومهارتهم.

يشارك مكتب المراقب العام بتوفالو في برنامج إطار قياس أداء الأجهزة العليا للرقابة. وأُجرى التقييم الخاص بمكتب المراقب العام بتوفالو في عام 2016 باستخدام التقييم الداخلي ومراجعة الأقران من قبل مكتب الرقابة بساموا ودعم الباساي. وبعد الانتهاء من تقييم المسودة، قدم فريق مراجعة الأقران نتائج أولية لإدارة مكتب المراقب العام بتوفالو وموظفيهم الذين أقروا وصدقوا على الملاحظات البناءة المتعلقة بإجراءات التحسين.

قائمة المراجع: أمانة الباساي: «قصة برنامج دعم الرقابة دون الإقليمية» لمزيدٍ من المعلومات، برجاء زيارة الموقع الإلكتروني:

www.pasai.org

تم تحقيق النتائج في إقليم الباساي بدعم الجهات المانحة التي قدمت إسهامات ملموسة لمبادرة الرقابة الإقليمية لمنطقة المحيط الهادئ والخطة الإستراتيجية التابعة لإقليم الباساي، مما يؤدي إلى تنسيق الدعم المقدم للأجهزة العليا للرقابة في المنطقة.

وقد ساهم المنهج الإقليمي لتنمية القدرات التابع لإقليم الباساي في استخدام الموارد النادرة على نحو فعال، وتم تحقيق التعاون المثمر بالإضافة إلى تعاون الأجهزة العليا للرقابة مع بعضها البعض في تحسين مستوى الأداء على المستوى القطري. ويتضمن المنهج تدريب الموظفين وتنمية مهاراتهم، ومشاركة الموارد على النطاق الإقليمي ومواءمة بين السياسات

برنامج دعم الرقابة دون الإقليمية، تمكن طاقم العمل من نقل خبراته إلى فريق آخر".

–السيدة ماتريتا رايمان، المراقب العام بكيريباتي

لتعزيز القدرات الوطنية. ويعد هذا توضيحًا جيدًا للمبادئ الرئيسية الخاصة بتنمية قدرات الأجهزة العليا للرقابة الواردة في مذكرة تفاهم الانتوساي والجهات المانحة.

تعاون الانتوساي مع الجهات المانحة

يمثل تعاون الانتوساي مع الجهات المانحة شراكة إستراتيجية بين الجهات المانحة ومجتمع الجهاز الأعلى للرقابة.

الهدف: تحسين مستوى أداء الجهاز الأعلى للرقابة بالدول النامية من خلال توسيع نطاق الدعم وزيادة فاعليته.

المبادئ التوجيهية: وضع خطط إستراتيجية تابعة للدولة، وجهات مانحة تحترم قيادة مجتمع الجهاز الأعلى للرقابة، وتحسين تنسيق الدعم.

الأعضاء: لم يوقع على مذكرة التفاهم حتى الآن سوى 23 منظمة مانحة والانتوساي (*المؤلفة من اللجنة التوجيهية التابعة للانتوساي والجهات المانحة*).

حول قصص النجاح

نُشرت قصص النجاح حول تنمية قدرات الجهاز الأعلى للرقابة وذلك لعرض النتائج المثمرة عن تضافر جهود مجتمعات الانتوساي والجهات المانحة، فضلاً عن كيفية مساهمة المبادئ التوجيهية لمذكرة التفاهم بين الانتوساي والجهات المانحة في تحقيق النجاح.

لمزيدٍ من المعلومات، يُرجى زيارة موقعنا الإلكتروني:
http://www.idi.no/en/intosai-donor-cooperation